المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 19-11-2006
الصفحـات : 29
العـــدد : 14694
المسلسل : 193

محمود الزهار أمام اجتماع جدة:

نسبة الفقراء ارتفعت إلى ٧٠٪ وشعبنا يتطلع إلى الدعم والمساندة

فهيم الحامد- حسن باسويد (جدة)

طالب وزير الخارجية الفلسطيني الدكتور محمود الزهار الدول الاسلامية بإدانة الموقف الامريكي المنحاز الى جانب الاحتلال الاسرائيلي الذي تمثل جليا في استخدام واشنطن لحق النقض ضد مشروع القرار العربي في مجلس الأمن.

وقدم الزهار في كلمته التي ألقاها في جلسة الافتتاح للجنة الترويكا الاسلامية امس الشكر والتقدير لحكومة خادم الحرمين الشريفين على استمرار مساعداتها ودعمها الدائم للشعب الفلسطيني.

وفي ما يلي نص الكلمة:

انه لمن دواعي سروري واعتزازي ان أكون بينكم في هذا الاجتماع الطارئ لمؤتمركم الموقر الذي يأتي بعد سلسلة الاعتداءات الاسرائيلية على شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وخاصة مجزرة بيت حانون الاخيرة،

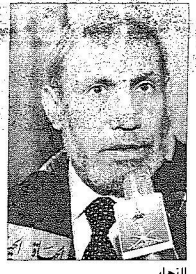

الزهار

واسمحوا لي ان أنقل لكم تحيات الرئيس محمود عباس والحكومة ورئيسها اسماعيل هنية والشعب الفلسطيني.

لقد جئتكم من وطن انتهكت فيه كل القيم والمحرمات الانسانية والدولية امام سمع العالم وبصره دون ان يحرك أحد ساكنا بل ان الولايات المتحدة الامريكية لم تتردد في استعمال حق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن ضد قرار يدين العدوان الاسرائيلي فيما امتنع البعض عن دعم هذا القرار لردع المعتدين الاسرائيليين بعد جريمتهم رغم استخدامهم الاسلحة المحرمة دوليا وقتل الاطفال والنساء.

اوغلي في حوار جانبي مع احد المشاركين في الاجتماع

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 19-11-2006 العـــدد : 14694
الصفحـات : 29 المسلسل : 193

ويسعدني ان أنقل اليكم موقف الشعب الفلسطيني وقواه المختلفة الذي يهدف الى وحدة الصف وبناء مؤسساتنا على أسس سليمة تتكاتف فيها جهود الرئاسة والحكومة والمجلس التشريعي وكل فصائل العمل الوطني على أهداف نبيلة بعيدا عن المصالح الضيقة، لترسخ سياسة المصالحة الوطنية وتوازن علاقاتنا الدولية بعيدا عن الدخول في محاور أو التنازل عن ثوابتنا الوطنية المتعلقة بالأرض والانسان.

واضاف الزهار: لقد قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ مطلع الشهر الجاري بواحدة من أشرس حملات الابادة بحق شعبنا الفلسطيني وارتكبت في كل يوم مجزرة جديدة بحق ابناء شعبنا العزل الآمنين في بيوتهم اذ ما كادت تنتهي «عملية امطار الصيف» التي بدأت في الخامس والعشرين من شهر يونيو الماضي حتى تبعتها بعملية «غيوم الخريف» في الساعات الأولى من فجر يوم الاربعاء الموافق ٢٠٠٦/١١/١م حيث شنت هجمة عدوانية شرسة على بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة استخدمت فيها الطائرات المقاتلة والمروحيات والدبابات والآليات الثقيلة والمدفعية والصواريخ الموجهة والبوارج الحربية أسفرت عن استشهاد ٨٦ مواطنا بينهم ١٩ طفلا وعدد من الجرحى تجاوز ٣٥٠ جريحا بينهم عدد كبير من المصابين بالاعاقة الدائمة والبتر في الاطراف.

وكان معبر رفح الحدودي بين قطاع غزة وجمهورية مصر العربية قد تم اغلاقه بشكل كامل بتاريخ ٢٠٠٦/٦/٢٥، ومن ذلك التاريخ وحتى اليوم لم يتم فتح المعبر الا تسع مرات بشكل متقطع لمدة ١٩ يوما فقط، وخلال تلك الفترة تفاقمت الاوضاع الحياتية، للآلاف من العائدين، وبخاصة المرضى منهم، حيث أدى الى وفاة ثمانية فلسطينيين في المعبر، على فترات مختلفة، ورفضت سلطات الاحتلال ادخال جثامينهم للقطاع.

وقد أدت سياسة العدوان الاسرائيلي الى بقاء اكثر من عشرة آلاف من الفلسطينيين شملت الاطفال والنساء والمرضى في سجون الاحتلال لمدد زادت لبعضهم عن ربع قرن.

وغياب أي دور للمستثمرين الفلسطينيين والعرب والاجانب طوال العام الماضي.

وخسارة مالية قدرت بـ ٣,٥ مليون دولار بسبب تعطل حركة المسافرين والزوار وخسارة ٣٠ مليون دولار شهريا بسبب غياب السياحة الصيفية.

واستيلاء الاحتلال على ما قيمته ٥٥٠ مليون دولار من مستحقات الشعب الفلسطيني من ضرائب وجمارك منذ بداية العام الحالي.

وارتفاع نسبة الفقر الى ٧٠٪ من السكان قابلة للزيادة بمرور الوقت.

وفي مواجهة كل هذه الجرائم الوحشية أكد الشعب الفلسطيني على تمسكه بكافة قواه بثوابته وحقوقه مهما بلغت شدة الجرائم وحجم العنف الممارس ضدنا وقسوة الحصار فلن يسلم الاجيال القادمة هزيمة او راية منكسة.

نؤكد على انتمائنا الى هذه الامة العظيمة وعلاقتنا بها هي علاقة الجزء مع الكل.

نشدد على تمسك شعبنا بالخيار الديمقراطي وحرصنا على تشكيل حكومة وحدة وطنية حول برنامج الوفاق الوطني بما يضمن فك الحصار ورفع المعاناة عن ابناء شعبنا.

نجدد استعدادنا للحوار مع المجتمع الدولي دون شروط مسبقة فنحن لا نعادي الا من احتل ارضنا ودنس مقدساتنا.

وفي ختام كلمتي هذه اجدد التأكيد على جملة من المواقف آملا ان تحظى باجماعكم:

اولا: ادانة الموقف الاميركي المنحاز الى جانب الاحتلال الاسرائيلي واستخدام حق النقض الفيتو بشكل يتناقض مع الاهداف السامية التي قامت عليها الامم المتحدة والقانون الدولي الانساني.

ثانيا: دعم الموقف الفلسطيني من اجل اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

رابعا: تفعيل القضية الفلسطينية في المؤسسات الدولية للتوصل الى حل عادل وشامل على كافة المسارات لاستعادة الحقوق المشروعة.

خامسا: ان منطقة بيت حانون منطقة منكوبة تحتاج الى اعمار وترميم ما دمره الاجتياح الاخير واغاثة اهالي الشهداء والجرحى والمصابين بشكل فوري وعاجل.

رابعا: ان شعبنا يتطلع اليكم لتقدموا اقصى انواع الدعم والمساعدة والمساندة له وفك الحصار الظالم عنه، ونؤكد هنا على شكرنا وتقديرنا لمؤتمر وزراء الخارجية العرب في دورته الطارئة المنعقدة بالقاهرة يوم الاحد ١٢ نوفمبر الماضي وقراره الجريء بفك الحصار المفروض على شعبنا الفلسطيني.

سادسا: اننا اذ نشيد بموقف الدول التي شاركت في لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة لتؤكد على ضرورة الدعوة لاجراءات عقوبية بحق دولة الاحتلال لما اقترفته من جرائم.

سابعا: القيام بخطوات فعالة لردع الاحتلال الاسرائيلي، على المستوى الدولي من خلال تفعيل الآليات التي تضع حدا لغطرسته.

ثامنا: نجدد شكرنا وتقديرنا للمساعدات القيمة التي تقدمها الامة العربية والاسلامية حكومات وشعوبا لتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني منذ عشرات السنين.

وفي الختام نؤكد على شكرنا للمملكة العربية السعودية على مساعداتها ودعمها الدائم لشعبنا الفلسطيني واستضافتها لاجتماعنا هذا.